رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير | سورة العنكبوت

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 3- سورة العنكبوت من الآية)61(إلى الآية)72(.

عبدالرحمن العجلان

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:00:00

انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم - 00:00:31

وما على الرسول الا البلاغ المبين في هذه الايات الايات التي قبلها تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم واشعار له لان الرسل قبلك عليهم الصلاة والسلام دعوا اممهم الى توحيد الله - 00:00:58

وان الامم كذبت الرسل وضرب الله الامثال محمد صلى الله عليه وسلم بنوح عليه الصلاة والسلام الذي هو اول الرسل واول اولوا العزم من الرسل وهو ابو الانبياء عليه الصلاة والسلام - 00:01:37

وهو الاب الثاني الانس لبني ادم لان الله جل وعلا اهلك من كفر به ولم يبق الا ذريته في قوله جل وعلا ولقد ارسلنا نوحا الى قومه ولبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما - 00:02:18

فاخذهم الطوفان وهم ظالمون وقال في هذه الاية وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وهو جل وعلا يصلي رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:02:55

بذكر ما حصل للانبياء عليهم الصلاة والسلام من التكذيب ويبشره بما حصل لهم من النصر والتعييد وكانت العاقبة لهم ولمن امن به وانت يا محمد على غرارهم وان كذبك قومك - 00:03:22

وسيكون النصر لك باذن الله وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه والرسل صلوات الله وسلامه عليهم من اولهم الى اخرهم يدعون الى توحيد الله وتوحيد الله واخلاصه بالعبادة هي دعوة الرسل - 00:03:57

من اولهم الى اخرهم وان اختلفت شرائعهم في في في الفروع لكنهم في الاصل الاصيل الذي هو التوحيد متفقون عليه وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه اعبدوا الله وحدوا الله بالعبادة - 00:04:29

اعبدوه وحده واتقوه اخشوه واحدة فعبادته بتوحيده وخشيته الابتعاد عما حرمه واعظم ما حرم الله جل وعلا هو الشرك بالله الذي هو اظلم الظلم واكبر الكبائر وهو الذي لا يغفره الله - 00:05:04

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اعبدوا الله واتقوه ذلكم اي افراد الله جل وعلا بالعبادة خير لكم من عبادة ما سواه ان كنتم تعلمون - 00:05:40

ان كان عندكم شيء من العلم الذي تستضيئون به ان كان عندكم بصيرة وافردوا الله جل وعلا بالعبادة لان ذلك خير لكم ذلكم خير لكم قد يقول قائل خير افعل تفضيل - 00:06:11

يعني عبادة الله مفضلة على غيرها وهل في غيرها خير في عبادة غير الله خير لا لا خير فيها اطلاقا وهذا افعل التفضيل اما ان يقال على غير بابه وذلك انه لا خير في عبادة غير الله - 00:06:44

او يقال على سبيل التنزل معهم لانهم يرون ان عبادة الهتهم خير ويقول لهم ابراهيم عليه السلام عبادة الله خير لكم من عبادة غيره

من الالهة ان كنتم تعلمون حفز لهم للاهتمام - 00:07:13
واعمال العقل والبصيرة للتفكر والنظر والمقارنة هل تقارن عبادة غير الله من صنم ووزن بعبادة الله وحده لا شريك له ثم قال انما تعبدون من دون الله اوثانا انما اداة حصر - 00:07:51
يعني ما تعبدون الا اوثان والوثن هو الصنم وقيل الوثن ما كان من حجر وطين وجص ونحوه والصنم ما كان من ذهب او فضة او نحاس وقيل كلاهما شيء واحد - 00:08:29
وهو ما اتخذ وعبد من دون الله جل وعلا انما تعبدون من دون الله اوثانا والوثن لا عقل له ولا ادراك له ولا ينفع ولا يضر بل هو جماد انت - 00:08:59
يا من تعبد الوثن خير من الوثن واقدر منه لانك انت يا عابد الوثن تتصرف وتعمل والوثن جماد لا خير فيه ولا نفع فيه ولا سمع ولا بصر ولا ادراك - 00:09:24
انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا يخلقونها انتم وتوجدونها انتم الذين تبنون الصنم او تبنون الوثن انتم الذي تخلقونه وتوجدونه وتزعمون افكا يعني كذبا وافتراء انه اله فكيف انت تخلقه ثم تزعم انه اله - 00:09:54
انت اقدر منه انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا يخلقونها وتوجدونها افتراء وكذبا تقولون انها الهة وليست كذلك لا تستحق ان يقال لها الهة وتخلقون افك والافك الكذب - 00:10:35
الافتراء ان الذي تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا هذا الذي تعبده من دون الله اسأله صباح مساء هل يعطيك درهما او دينارا او لقمة عيش او شربة ماء لا والله - 00:11:06
لا يملك من الامر شيء لا يملكون لكم رزقا الذي لا يملك الرزق ولا يستطيع العطاء. ولا المنع ولا يوجد شيئا هل يستحق شيئا من العبادة ان الذي تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا - 00:11:37
فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه اطلب الرزق ممن ممن يملكه ممن يقول للشيء كن فيكون ابتغوا اطلبوا اطلبه من الشجر والحجر اطلبه من الوثن اطلبه من اللوح لا كل هذه لا تعطي شيئا - 00:12:15
فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له بعبادتكم اياه يعطيكم الرزق وبالشكر له جل وعلا تستديمون الرزق وبالعبادة يحصل الاسترزاق وبالشكر لله تدوم النعم نستمر وتحفظ النعم والارزاق الشكر لله جل وعلا - 00:12:48
ومن الشكر لله الاستعانة بها على طاعته ومن كفر النعمة الاستعانة بها على معصية الله واذا كنت تريد استدامة هذه النعمة فاشكر الله عليها واستعن بها على طاعته تدوم عندك باذن الله - 00:13:36
واما من اراد الرزق بغير عبادة الله ولن يحصل له ومن اراد استدامتها بغير شكر الله فلن تدوم له حتى وان جاءته وان اعطي منها فانها تسلب فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له - 00:14:08
اليه ترجعون يعني مآلكم اليه تذكير لهم لان الذي تعبدونه انتم سائرون اليه والذي تشكرونه انتم سائرون اليه فالمرء العاقل يتحبب الى من مآله اليه لا محالة فتحبب الى الله جل وعلا - 00:14:45
بعبادته واستدم نعمته بشكره اليه ترجعون وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاء المبين وان تكذبوا هل هذا الكلام من تمام قول ابراهيم لقومه قال لهم وان تكذبوا - 00:15:25
وقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ المبين ام ان هذا الكلام من قول الله جل وعلا بكفار قريش مولان للعلماء رحمهم الله الظاهر من السياق والله اعلم - 00:16:11
ان هذا الكلام من تمام كلام ابراهيم لان الحديث فيه الى قوله جل وعلا فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار هذه الاية وان تكذبوا وما بعدها - 00:16:48
كله من قول ابراهيم لقومه القول الاخر قالوا هذا الكلام من قوله تعالى وان تكذبوا الى قوله والذين كفروا بايات الله ولقائه اولئك يئسوا من رحمتي واولئك لهم عذاب اليم - 00:17:18

هذا كلام معترض ورد في اثناء الحديث عن ابراهيم عليه السلام مع قومه مرادا به كفار قريش وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم على القول الاول ان تكذبوا من كلام ابراهيم عليه السلام يقول لقومه ان كذبتموني - 00:17:45

فلستم انتم اول من كذب بل كذب نوح عليه السلام وكل ما الانبياء والرسل قبل وعلمتم ما حل بهم وفي هذا نذارة علمتم المكذبين من قبلكم وما حل بهم فمآلكم مآلهم ان لم تؤمنوا - 00:18:29

وان تكذبوا فقد كذب امم. جمع امة اناس كثير من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ المبين انا رسول اليكم وما على الرسول الا البلاغ. انا ابلغكم رسالة ربي وعلي البلاغ - 00:19:11

والتوفيق بيد الله جل وعلا لانه يقول انا علي البلاغ وقد بلغتكم فان كان الله اراد لكم الخير والهداية هداكم وان كان الله لم يرد ذلك اضلكم فبقيتم على ضلالكم وقد بلغت - 00:19:36

ما ارسلت به وما على الرسول الا البلاغ المبين ويجوز ان يكون من كلام الله جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم يقوله لكفار قريش يقول لهم وان تكذبوا يا كفار قريش تكذبوني - 00:20:05

وقد كذب امم من قبلكم كثير وانتم عرفتم احوال الامم قبلكم وما حل بهم وما علي الا البلاغ وقد بلغتكم وقد بلغ صلوات الله وسلامه عليه البلاغ المبين وما علي الا البلاغ المبين يعني البين الواضح - 00:20:35

عليه الصلاة والسلام ترك امته على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك ثم قال جل وعلا او لم يرو كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير - 00:21:05

قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشأ النشأة الاخرة ان الله على كل شيء قدير يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء - 00:21:42

وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير والذين كفروا بايات الله ولقائه اولئك يعيشون اولئك يئسوا من رحمتي. واولئك لهم عذاب اليم دعوة من الله جل وعلا للخلق - 00:22:09

على السن رسله سواء كان على لسان ابراهيم عليه الصلاة والسلام او على لسان محمد صلى الله عليه وسلم او لم يروا كيف يبدأ الله الخلق ثم يعيده الايات السابقة - 00:22:38

بيان بوجوب افراد الله جل وعلا بالعبادة ثم تلاها الايمان الرسالة وفي هذه الآيات الايمان بالبعث والاصول الثلاثة افراد الله جل وعلا بالعبادة وافراد الرسل بالمتابعة والايمان بالرسل والايمان باليوم الاخر - 00:23:07

ثلاثة الاصول هذه متلازمة وفي كل الشرائع من اولها الى اخرها هنا يقول اولم يروا كيف الله الخلق ثم يعيده اولم يروا فلم يروا الم ينظروا الى اصلهم ومبدأهم ماذا كان - 00:24:01

النطفة ثم علقة ثم مضغة ثم ينفخ فيه الروح ثم ينمو في بطن امه ثم يخرج ثم يشب الى ان يشيب اذا لم يتوفى قبل ذلك من الذي انطلق واوجد - 00:24:36

هو الله جل وعلا القادر على الخلق من لا شيء اليس قادرا على الاعادة من باب اولى شخص بيده بيتا ثم هدمه الا يستطيع ان يعيد مثله ما دام اوجد الشيء في اول الامر - 00:25:16

الاعادة اسهل انه لو عجز عن الايجاد لقلنا محتمل يعيد ومحتمل ان لا يستطيع الاعادة لكنه قادر على الايجاد بنى هذا المخلوق بنى بيتا بيده ثم هدم الا يستطيع ان يبني مثله - 00:25:54

انه قادر القادر على الخلق اولا قادر على الاعادة ثانيا من باب اولى او لم يروا كيف يبدأ الله الخلق يبدأ وفي انفسكم افلا تبصرون المرء يتأمل في نفسه ماذا كان - 00:26:17

من الذي خلقه واوجده؟ هل هو خلق نفسه لا شك هم معترفون حتى الكفار معترفون ان الذي خلقهم هو الله جل وعلا الذي خلق الخلق اولا قادر على الاعادة من باب اولى - 00:26:47

كيف يبدأ الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير ذلك يعود الى الاعادة ان ذلك الاعادة على الله يسير سهلة ما دام انه اوجد من

العدم الاعادة اسهل - 00:27:16
ثم قال جل وعلا سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشأ النشأة الاخرة ان الله على كل شيء قدير قل سيروا انظروا في الارض تأملوا هذه الجبال - 00:27:42
والاودية والبحار والانهار والاشجار والبراري الواسعة ومخلوقات الله جل وعلا في هذا الكون في الدنيا من الذي اوجدها؟ هي اوجدت نفسها؟ لا يقول بذلك عاقل الله جل وعلا هو الذي اوجدها - 00:28:08
القادر على ايجاد هذه الاشياء العظيمة الباهرة اليس قادرا على الاعادة للخلق بعد ذلك هذا تقرير اخر ودليل اخر على البعث قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشأ النشأة الاخرة يعني البعث - 00:28:42
بعد الموت ان الله على كل شيء قدير ختم الاية بشمول قدرته وقوته تعالى وانه قادر على كل شيء ان الله على كل شيء قدير ثم توعد جل وعلا من انكر - 00:29:15
وبشر من امن وصدق يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه يقلبون فهذا القادر على كل شيء سبحانه وتعالى يعذب من يشاء انه جل وعلا لو عذب جميع خلقه لعذبهم وهو غير ظالم لهم - 00:29:53
يعذب من يشاء عدلا وعادل في احكامه جل وعلا ويرحم من يشاء فضلا الخلق لا يستحقون على الله جل وعلا الرحمة استحقاق وجوب او مقابل شيء انما هو تفضل منه جل وعلا - 00:30:31
يعذب من يشاء عدلا بلا ظلم ويرحم من يشاء فظلا واحسانا واليه تقلبون. المآل اليه وانه يعلم من يشاء ويرحم من يشاء بفضله واحسانه والمآل اليه بلا شك المرء العاقل - 00:31:01
اذا علم انه آل الى من هذه صفته الا يجتهد في عبادته؟ ويرجو رحمته ويخاف من عذابه وفي هذه بشارة ونذارة بشارة لمن عمل صالحا لان الله جل وعلا يرحمه - 00:31:53
ونذارة لمن اعرض عن عبادة الله لان الله جل وعلا توعده بالعذاب ثم اكد حصول ذلك بقوله واليه تقلبون. اي مرجعكم اليه فهو يرحم ويعذب والمآل اليه. لا احد يستطيع ان يفلت - 00:32:28
الفاجر يقول افلت من العذاب لا بل المآل اليه وحده واليه تقلبون وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء ما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء لان العباد - 00:33:04
في قبضة الله جل وعلا وتحت قهره وبين يديه ما يفلت احد منهم ولا يعجزه جل وعلا احد من خلقه لا في السماء ولا في الارض وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء - 00:33:39
ما انتم بمعجزين حال كونكم في في الارض وكذلك من كان في السماء لا يعجز الله انتم في الارض لا تعجزون الله وحتى من في السماء لا يعجزون الله هذا قول في معنى الاية - 00:34:10
القول الآخر انتم في الارض غير معجزين معجزين الله حتى ولو فررتم الى السماء وكنتم في السماء فانكم لا تعجزون الله انتم ايها المخاطبون مثلا كفار قريش او قوم ابراهيم يخاطبهم عليه الصلاة والسلام - 00:34:41
ما انتم بمعجزين الله سواء كنتم في في الارض ام فررتم الى السماء حتى لو فررتم الى السماء يقول فلان لا يعجزني سواء كان هنا او هرب فلان لا يعجزني هنا او في الشام مثلا - 00:35:15
والله جل وعلا يقول وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء حتى لو فررتم الى السماء فانكم لا تعجزون الله وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير - 00:35:41
الكفار يزعمون ان الهتهم تنفعهم او تشفع لهم كما قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى يشفعون لنا يقول الله جل وعلا وما لكم من لله من ولي ولا نصير - 00:36:01
لا احد يتولى امركم في دافع عنكم ولا احد يناصركم المآل الى الله جل وعلا وانتم بين يدي الله وفي قبضة الله جل وعلا ثم قرر جل وعلا مآل الكفار - 00:36:24

وقال والذين كفروا بايات الله ولقائه اولئك يئسوا من رحمتي. واولئك لهم عذاب اليم والذين كفروا بايات الله ايات الله الكونية المخلوقة والقمر والليل والنهار والسماء والارض هذه ايات الله المخلوقة - 00:36:51

وايات الله المتلوة القرآن الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهو كلام الله جل وعلا غير مخلوق منه بدأ واليه يعود الايات ايات مخلوقة كونية وايات قرآنية متلوة - 00:37:26

والذين كفروا بايات الله لم يؤمنوا بها ولقائه كفروا بلقاء الله جل وعلا كفروا باليوم الاخر كفروا بالبعث اولئك يئسوا من رحمتي اي هم ايسونا من رحمة الله جل وعلا - 00:37:53

ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط اولئك يأسوا من رحمتي واولئك لهم عذاب اليم هؤلاء الذين كذبوا بايات الله وكفروا بالله وباياته - 00:38:21

وبلقائه ايسون من رحمة الله جل وعلا وليس في الدار الاخرة الا داران. الجنة او النار الجنة يرحم الله جل وعلا بها من شاء من عباده والنار يعذب الله جل وعلا بها من شاء من عباده - 00:38:54

اولئك يئسوا يعني يصيبهم اليأس يئيسون من الرحمة واولئك لهم عذاب اليم. اي مؤلم فاذا ايسوا من الرحمة فهم في العذاب لا محالة فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار - 00:39:18

ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينه وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض - 00:40:01

ويلعن بعضكم بعضا. ومأواكم النار وما لكم من ناصرين فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه بعد هذا البيان الدعوة البليغة من إبراهيم عليه السلام لقومه ماذا كان منهم - 00:40:28

كان منهم هذا الرد الشنيع ما تفهموا دعوته او قبلوها او قالوا اوضح لنا او قالوا بين لنا بيانا اكثر والتغطرسوا وتكبروا ولم يصغوا لما قال وتوعدوا استعملوا قدرتهم وقوتهم - 00:41:12

وجاههم للبطش به عليه الصلاة والسلام وهذه طريقة المتكبرين المتغطرسين اذا دعوا الى الحق توعدوا لا يسترشدون او يستوضحون او يطلبون زيادة البيان والحجة ويطلبون الدليل العقلي او الدليل النقلي - 00:41:49

ليستفيدوا لا المتكبر المتغطرس اذا دعي الى الحق توعد فما كان جواب قومه لما قال لهم ودعاهم ووضح لهم عليه الصلاة والسلام وتوب توحيد الله جل وعلا بالعبادة والايمان بالرسل - 00:42:38

والايمان بالبعث قال الله جل وعلا فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه قال بعضهم لبعض انتم بالخيار بين امرين اما ان تقتلوا هذا الرجل ليستريح منه - 00:43:11

واما ان تحرقوه بالنار وهي قتل الا انه افظع اقتلوه لا احرقوه لتستريحوا منه وليس معه من يدافع عنه في نظرهم انه بين ايديهم وفي قبضتهم ويتصرفون فيه كيفما شاءوا ان شاءوا قتلوا وان شاءوا حرقوا - 00:43:37

هذا ظنهم الفاسد من قال اقتلوه او حرقوه يقول الله جل وعلا انجاه الله من النار من استقر رأيهم على ان يحرقوه وامروا من حولهم بان يجمعوا حطبا عظيما فلما اجتمع الحطب واشعلوا فيه النار - 00:44:15

وكانت هذه النار من قوتها وشدة حرارتها يتساقط الطير فيها من يصل تصل حرارة النار الى الطير في الجو ويسقط ولا احد يستطيع ان يقرب حولها وكيف يستطيعون ايصال ابراهيم الى النار. هم لا يستطيعوا ان يقربوا حولها - 00:44:45

كتفوا إبراهيم عليه السلام وجعلوه في كفة المنجنيق ليرموا به بعيدا في وسط النار وهم بعيدون عنها لا يستطيعون القرب منها فانجاه الله من النار كما قال الله جل وعلا في الاية الاخرى - 00:45:18

يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم قيل انه ما انتفع احد بنار في ذلك اليوم ان كنا كنا صارت بردا كل نار تظن انها هي المناداة بخطاب الله جل وعلا صارت بردا - 00:45:49

وسلاما على ابراهيم جلس فيها اياما وخرج سالما معافى هذه النار العظيمة التي تحرق الطير في الجو لما القي فيها ابراهيم اصبحت

بامر الله جل وعلا بردا وسلاما انجاه الله من النار - 00:46:19
ان في ذلك هي هذا الفعل من الله جل وعلا واللطف والانقاذ والنصر لابراهيم عليه السلام ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون المؤمن هو الذي يتذكر ويستفيد ايات للمؤمنين المصدقين - 00:46:48
يستفيدون منها ويزداد ايمانهم بالله جل وعلا قوة ويعتمدون على الله جل وعلا اعتمادا كليا ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا - 00:47:20
وقال منذرا لقومه انما اتخذتم من دون الله اوثان. هذه اصنام اوثان جمع وثن وهو الصنم او ان الصنم كان من ذهب او حديد او فضة والوثن ما كان من - 00:47:55
حجر او لص او نحوه وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا اجتمعتم في الحياة الدنيا على عبادتها ظنا منكم انكم اذا لم تجتمعوا على عبادتها - 00:48:22
فستذهب المودة بينكم وتختلف انتم اجتمعتم عليها مودة محبة من بعضكم لبعض في الحياة الدنيا على الاجتماع على هذه الاوثان وهذا الاجتماع والمحبة في الدنيا تنقلب عداوة في الدار الاخرة - 00:48:56
كما قال الله جل وعلا الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين كل خلة ليست لله جل وعلا فانها تنقلب عداوة وودت بينكم في الحياة الدنيا. ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض - 00:49:24
يوم القيامة يكفر التابعين بالمتبوعين يكفر العابدون بالمعبودين ويكفر المعبودون بالعابدين كل يكفر بصاحبه ويلعن بعضكم بعضا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا. يتلاعنون والعياذ بالله التابعون والمتبوعون يلعن بعضهم بعضا - 00:49:59
كل يلوم صاحبه وتنقلب المودة التي بينهم في الدنيا عداوة وكراهية وبغضا ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين سؤالكم ومصيركم النار ولا احد يستطيع ان ينصركم هؤلاء الذين تزعمون انهم سينصرونكم - 00:50:56
او ينفعونكم في الدار الاخرة تلعنونهم ويلعنونكم وتكفرون بهم ويكفرون بكم فكيف يرجى منهم النصر وما لكم من ناصرين. لا احد يستطيع ان ينصركم من عذاب الله جل وعلا يقول الله جل وعلا - 00:51:31
امن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم ووهبنا له اسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب واتيناه اجره في وانه في الاخرة لمن الصالحين فامن له لوط - 00:52:08
يعني صدقه واتبع ولوط هو ابن اخي ابراهيم هو لوط بن هاران ابن ازر هاجر ابو ابراهيم كما قال الله جل وعلا واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصناما الهة - 00:52:40
تعامل له لوط وقال اني مهاجر الى ربي من هذا المهاجر الذي قال اني مهاجر قولان للعلماء رحمهم الله الاكثر على ان القائل هذا القول هو ابراهيم عليه السلام لان الحديث فيه - 00:53:15
والكلام عنه قال بعضهم الذي قال اني مهاجر الى ربي هو لوط لانه هو اخر مذكور امن له لوط وقال مهاجر الى ربي مهاجر الى ربي والهجرة هي الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام - 00:53:37
من اجل ان يظهر المرء دينه وقد ورد في الحديث اول من هاجر بعد إبراهيم عليه السلام عثمان رضي الله عنه واهله رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم هاجر الى الحبشة - 00:54:04
لما اوذي بمكة وامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي. يعني تارك هذه البلاد التي فيها الشر والشقاء وفيها الكفر والضلال الى بلد خير منها يعبد الله جل وعلا فيها ويدعو الى عبادة ربه - 00:54:35
وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم انه هو العزيز القادر على النصر قادر على نصر وتأييدي فهو عزيز ومن عزته ينصر ويؤيد جل وعلا الحكيم الذي يضع الاشياء مواضعها - 00:55:10
وهو جل وعلا موصوف بصفات الكمال منزه عن صفات النقص والعيب شافعه الله جل وعلا على ما قام به من الدعوة الى الله والصبر على اذى الكفار خاص نفسه وبدنه - 00:55:38

في ذات الله جل وعلا وصبر على القائه في النار طلبا لرضا الله جل وعلا فكافأه الله جل وعلا على ذلك الثواب الجزيل في الدنيا والاخرة قال تعالى ووهبنا له اسحاق - 00:56:15

ويعقوب لما ترك وطنه واهله من اجل الله جل وعلا اقر الله عينه بان اخرج له من صلبه من يستأنس بهم؟ ووهبه الله جل وعلا اسحاق من زوجتي سارة بعد ان وهبه اسماعيل - 00:56:43

من هاجر عليهم الصلاة والسلام ووهبنا له اسحاق ويعقوب ولد اسحاق اعطاه الله جل وعلا الولد وولد الولد ونبئ الولد وولده والاب حي. ابراهيم عليه الصلاة والسلام وبشره الله جل وعلا ببشارة عظيمة - 00:57:15

لان النبوة ستكون في ذريته كما بعث نبي بعد ابراهيم الا من ذرية ابراهيم وما نزل كتاب من السماء على رسول من الرسل او نبي من الانبياء الا من ذرية ابراهيم - 00:57:54

ووهبنا له اسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته له ولدان ابراهيم عليه السلام اسحاق واسماعيل اسحاق ابو الانبياء من بني اسرائيل وكل الانبياء الذين بعثوا بعد ابراهيم واسماعيل واسحاق كلهم من ذريتي اسحاق - 00:58:27

الا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وسيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه. فهو من ذريتي اسماعيل ابن ابراهيم ووهبنا له اسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب - 00:59:10

ما بعث الله نبيا الا من ذرية ابراهيم وما نزل كتاب من السماء الا على نبي او رسول من ذرية ابراهيم وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب واتيناه اجره في الدنيا - 00:59:41

تفظل الله جل وعلا عليه بالاستقرار والرزق وراحت البال وقرة العين بالذرية الصالحة الانبياء وانه في الاخرة لمن الصالحين واتيناه اجره في الدنيا ما تفضل الله جل وعلا علي في الدنيا - 01:00:08

من الذكر الحسن والثناء الجميل والمحبة من سائر اهل الملل كل اهل ملة يقولون نحن من ذرية ابراهيم نحن على دين ابراهيم. حتى كفار قريش يقولون نحن ذرية ابراهيم على دين ابراهيم - 01:00:45

فجعل الله جل وعلا له المحبة من المؤمنين والكفار والذكر الحسن والثناء الجميل لما نجح النجاح العظيم في الامتحان الذي امتحنه الله جل وعلا به واتيناه اجره في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين. الثواب العظيم - 01:01:15

الجزاء الجزيل الدار الاخرة لانه عليه الصلاة والسلام من الصالحين واحد من الصالحين وجعله الله جل وعلا امة وحده واثنى عليه في كتابه ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم بعث - 01:01:50

بالحنيفية السمحة ملة ابراهيم حنيفا عليهم الصلاة والسلام وهكذا تكون العاقبة لمن اتقى الله واطاعه وان ابتلي بانواع البلايا فيبتلى الانبياء بالمصائب والاذى والتسلط من - 01:02:22